روايات الإمام مجاهد التفسيرية
في مصنف ابن أبي شيبة
"دراسة تحليلة نقدية"

د٠ هيفاء مصطفى يوسف الزيادة (*)
د٠ إيمان محمد أمين حسن بني عامر (*)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد:

فإنّ علم التفسير من العلوم الأساسية التي اهتم بها المحدثون في مصنفاتهم الحديثيّة، فقد اعتنى به العلماء قديماً وحديثاً لارتباطه بفهم كلام الله عز وجل.

وقد جاء هذا البحث بعنوان: "روايات الإمام مجاهد التفسيرية في مصنف ابن أبي شيبة" دراسة تحليلة نقدية، يسلط الضوء على عناية المحدثين بهذه الروايات، بعد الاستقراء التام لها في موضوع التفسير بالمأثور، ثم تصنيفها في جداول لمعرفة حجمها في المصنف، ومجالاتها، ومصدرها، ثم تحليل هذه المعلومات ونقدها.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من مكانة الإمام مجاهد بن جبر المرموقة في التفسير، وعدم إغفال المحدثين لهذه المكانة من خلال اعتمادهم على رواياته التفسيرية في مصنفاتهم، فجاءت الدراسة لإظهار هذا الاهتمام من قبل المحدثين

(*) قسم أصول الدين – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة اليرموك.
(*) قسم أصول الدين – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة اليرموك.

بأمثال هؤلاء الرؤوس المبرزين في التفسير، وأنهم لم يذكروها عبثاً، وإنما لحظوا فيها شروطاً ربما تختلف عن أحاديث الأحكام والعقائد.

إشكالية الدراسة:

تكمن الإشكالية الأساسية للبحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

١-ما حجم روايات مجاهد التفسيرية في مصنف ابن أبي شيبة، وما مجالاتها، ومستواها من حيثُ الصحة والضعف؟

٢-ما موقف الإمام مجاهد بن جبر من الإسرائيليات من خلال رواياته التفسيرية؟

٣-كيف تعامل الإمام ابن أبي شيبة مع هذه المرويات في مصنفه؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان ما يلي:

١-أهمية علم التفسير، إذ هو من أهم العلوم التي تُعين على فهم القرآن الكريم والعمل به.

٢-أهمية الروايات الحديثية في توضيح المعنى.

٣-اهتمام المحدثين بالتفسير في مصنفاتهم.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة تناولت الحديث عن الإمام مجاهد ومكانته العلمية، وأخرى تحدثت عن المصنف لابن أبي شيبة ومنهجه فيه، لكننا لم نقف على دراسة مختصة توضح كيف تعامل الإمام ابن أبي شيبة مع مرويات مجاهد بن جبر التفسيرية في مصنفه، لذلك جاءت دراستنا لتسدّ هذا الجانب قدر المستطاع.

خطة الدراسة:

تم تقسيمها إلى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة على النحو الآتي:

- المقدمة: فيها أهمية الدراسة، ومشكلتها، وأهدافها، والدراسات السابقة، وخطتها.

- المطلب التمهيدي: وفيه تعريف مختصر بمفردات عنوان البحث:
- أولاً: الإمام مجاهد ومكانته التفسيرية.
- ثانياً: التعريف بالمصنف لابن أبي شيبة.
- المطلب الأول: روايات مجاهد التفسيرية:
- أولاً: حجم هذه الروايات في المصنف حسب مخرجها.
- ثانياً: مجالاتها، وعينات منتخبة منها ومستواها من حيث الصحة والضعف.
- ثالثاً: الإسرائيليات وموقف الإمام مجاهد منها في تفسيراته.
- المطلب الثاني: كيفية تعامل الإمام ابن أبي شيبة مع هذه المرويات في مصنفه:
- أولاً: طريقته في إخراجها ومدى اعتماده عليها.
- ثانياً: مكانة الإمام مجاهد عنده من خلال إفراده لكلامه في كتاب الزهد.
- الخاتمة: وفيها أهم وأبرز نتائج البحث.

هذا ولا نزعم أننا قد أحطنا بالموضوع من جميع جوانبه، ولكن حسبنا أن ما لا يدرك كله لا يترك جله، فما كان فيه من صواب فبتوفيق من الله وفضل، وما فيه مما سوى ذلك فنسأل الله أن يغفر فيه الخطأ، ويهدينا ويوفقنا لتصويبه، وأن يُحسن نياتنا، ويغفر زلاتنا، ويعيننا على تقواه.

والحمد لله رب العالمين،،،

مطلب تمهيدي:

وفيه تعريف مختصر بمفردات عنوان البحث

أولاً- الإمام مجاهد ومكانته التفسيرية

١- ترجمته[١]

هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر، ويقال: ابن جبير، المكي، أبو محمد، القرشي المخزومي، مولاهم، الفارسي أصلاً.

ولد بمكة المكرمة في خلافة أمير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه سنة ٢١هـ، وقد امتد عمره ليشمل حكم جل الخلفاء الراشدين الأربعة، وبني أمية إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وسكن بين مكة المكرمة والكوفة، وهو الأمر الذي هيأ له الأخذ عن جمع كبير من الصحابة الكرام، وأن يأخذ عنه جمع من التابعين وتابعيهم من أئمة الأمصار الذين انتشروا في البلاد فيما بعد.

أخذ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، والتزمه، كما سمع من علي ابن أبي طالب، وأبي بن كعب، وعبد الله بن عمرو وابن عمر، ورافع بن خَديجٍ، وأم كرزٍ، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيدٍ الخدري، وأم هانئ، وأسيد بن ظهيرٍ، وعدةٍ.

وأخذ عنه جمع من أئمة التابعين وتابعيهم، فقد تلا عليه القرآنَ الكريم جماعةٌ، منهم: ابن كثيرٍ، والدوري، وأبو عمرو بن العلاء، وابن محيصن.

وحدث عنه: عكرمة، وطاوسٌ، وعطاءٌ – وهم من أقرانه – وعمرو بن دينارٍ، وأبو الزبير، والحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وأيوب السَّختياني، وابن عونٍ، وعمر بن ذر، وقتادة بن دعامة، والفضل بن ميمونٍ،

---

(١) ينظر ترجمته في: المزي، " تهذيب الكمال" (٢٢٨/٢٧)، والذهبي، "سير أعلام النبلاء" (٢٥٧/٤)، وابن كثير، "البداية والنهاية" (٢٢٤/٩)، وابن حجر، " تهذيب التهذيب" (٣٨/١٠)، وابن الجزري" طبقات القراء" (٤١/٢).

وإبراهيم بن مهاجرٍ، وحميدٌ الأعرج، وبكير بن الأخنس، وسليمان الأحول، وعبدالكريم الجزري، وأبو حصينٍ، والعوام بن حوشبٍ، وفطر بن خليفة، والنضر بن عربي، وخلقٌ كثيرٌ.

توفي الإمام مجاهد بن جبر – رحمه الله تعالى – بمكة المكرمة، وكانت وفاته بين عامي ١٠١ – ١٠٤ هـ، على خلاف بين المؤرخين في ذلك، وله من العمر نيّف وثمانون عاماً.

٢- مكانته التفسيرية والعلمية

لازم الإمام مجاهد ابن عباس رضي الله عنهما مدة ليست بالقصيرة، وأخذ التفسير عنه رواية ودراية، لهذا اعتمد عليه الإمام البخاري في "صحيحه"، ونقل عنه كثيراً من تفسير القرآن الكريم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مكانة الإمام مجاهد وعدالته عند أهل العلم وقبوله عندهم.

وقد اشتهر بقوّة حافظته حتى قال ابن عمر وهو آخذ بركابه: « وددتُ أنّ ابني سالماً وغلامي يحفظان حفظك»[(١)].

وممّا يدلُّ أيضًا على علو كعبه وطول باعه في تفسير كتاب الله وفهمه له، ما رواه أبان بن صالح، عن مجاهد، أنه قال: " عرضتُ القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث عرضات، أقفه عند كل آية، أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟.."[(٢)].

وأخرج الطبري بسند صحيح عن ابن أبي مليكة، قال: " رأيتُ مجاهداً سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن تفسير القرآن ومعه ألواحه، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: اكتب، حتى سأله عن التفسير كله"[(٣)].

---

(١) ميزان الإعتدال (٩/٣).

(٢) الحاكم، المستدرك على الصحيحين (٣٠٧/٢)، حديث رقم:(٣١٠٥)، وقال: على شرط مسلم.

(٣) تفسير الطبري (٩٠/١).

كما تظهر مكانة الإمام مجاهد من شهادات أئمة السلف، وأعلام الجرح والتعديل فيه؛ قال سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعةٍ: مُجاهِد، وسعيد بن جبيرٍ، وعكرمة، والضحاك[١].

وقال ابن سعد: "كان فقيهاً عالماً، ثقة كثير الحديث"[٢]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[٣]، وسئل أبو زرعة الرازي عن مُجاهِد، فقال: "مكيٌّ ثقةٌ"[٤].

وقال سلمة بن كهيل: "ما رأيتُ أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء بن أبي رباح، وطاوس بن كيسان، ومُجاهِد بن جَبْر"[٥].

وقال ابن حبان: "كان فقيهاً ورعاً عابداً، متقناً"[٦]، وقال قتادة: "أعلم ممن بقي بالتفسير: مجاهد"[٧].

وقال الطبري: "كان قارئاً عالماً"[٨]، وقال الذهبي: "أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به"[٩]، وقال ابن كثير: "أحد أئمة التابعين والمفسرين، كان من أخصّاء أصحاب ابن عباس، وكان أعلم أهل زمانه بالتفسير حتى قيل: إنه لم يكن أحد يريد بالعلم وجه الله إلا مجاهد وطاووس"[١٠]، وقال ابن حجر: "ثقة، إمام في التفسير وفي العلم"[١١].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٨/٥٧)
(٢) الطبقات الكبرى، (٢٠/٦) (١٥٤١).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣١٩/٨).
(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٣٢/٥٧).
(٥) المصدر السابق (٣٣/٥٧).
(٦) ابن حبان، الثقات (٤١٩/٥) (٥٤٩٢).
(٧) الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٧١/١).
(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٤٤/١٠) (٦٨).
(٩) المصدر السابق، (٤٤/١٠).
(١٠) البداية والنهاية، (٢٥٠/٩).
(١١) تقريب التهذيب، (٥٢٠/١) (٦٤٨١).

وقد أجمع معاصروه على مكانته العالية في معرفته بتفسير كتاب الله، حتى قال سفيان الثوري: "إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به"[١]؛ ويكفي لبيان مكانته اعتماد الشافعي والبخاري وغيرهم من أهل العلم على تفسيره كما قال ابن تيميّة[٢]، وكذلك رواية أصحاب الكتب الستة عنه في كتبهم[٣]، وأصحاب المصنفات كابن أبي شيبة في مصنفه.

ثانياً- التعريف بالمصنف لابن أبي شيبة (٢٣٥هـ)[٤]

المصنف في الأحاديث والآثار موضوعه كسائر المصنفات: الآثار الموقوفة على الصحابة، أو المقطوعة على التابعين ومن بعدهم من الفقهاء، ورواية ذلك بالأسانيد، وموضوع أغلب هذه الآثار الواردة هو الفقه والأحكام، وفيه بعض الأبواب المتعلقة بالعقيدة، والهدي النبوي، والرقائق، والتاريخ، والفضائل، والردود. مع ترتيب هذه النصوص على الأبواب والكتب، وتحلية كل باب بحديث مرفوع أو عدة أحاديث، ولا يستقصي في جميع الآثار.

منزلته بين كتب السنة وثناء العلماء عليه

قال الرامهرمزي: "وتفرد بالكوفة أبو بكر بن أبي شيبة بتكثير الأبواب وجودة الترتيب وحسن التأليف"[٥]، وقال ابن كثير: "صاحب المصنف الذي لم يصنف

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (٩١/١) من طريق أبي بكر الحنفي.

(٢) ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، (ص: ٧).

(٣) سير أعلام النبلاء، (٣٢٤/٤).

(٤) للاستزادة يُنظر: مقدمة تحقيق المصنّف لـ: حمد بن عبد الله الجمعة، ومحمد اللحيدان (ص:٢٥٢)، وهو من التحقيقات المتميزة للمصنف، المدعم بجداول إحصائية كثيرة، وجهود واضحة في خدمة الكتاب، وبيان منهج مصنفه، والجهود السابقة في هذا المجال.

(٥) المحدث الفاصل (ص:٦١٤).

أحد مثله قطّ، لا قبله ولا بعده"[١]، وجعل السيوطي "المصنف" في رأس الكتب التي هي من مظانّ الموقوف والمقطوع[٢] .

وقال حاجي خليفة: "...وهو كتاب كبير جداً، جمع فيه فتاوى التابعين وأقوال الصحابة، وأحاديث الرسول عليه السلام على طريقة المحدثين بالأسانيد، مرتباً على ترتيب الفقه..."[٣].

من ميزاته[٤]

يعد هذا الكتاب أصلًا من الأصول التي يرجع إليها ويُعوّل عليها في معرفة الأحاديث والآثار؛ لسعة ما يحتوي عليه مع تقدم مؤلفه – رحمه الله– في الزمن، ورفعة مكانته في هذا العلم. وقد جمع هذا الكتاب عدداً كبيراً من الآثار المروية عن الصحابة والتابعين في الأحكام الشرعية وغيرها، كما أن الكتاب محشوٌ بتفسير آيات الأحكام عن السلف.

عدد الكتب التي في المصنف (٣٩) كتاباً، وقد بدأ هذه الكتب بـ " كتاب الطهارة " وختمها بـ " كتاب الجمل وصفين والخوارج "، وعدد أبوابه: (٥٤٩٤) باباً، وبلغت نصوص الكتاب في جملتها (٣٨٩٤٠) نصًّا مسندًا – بحسب طبعة الرشد ١٤٢٥هـ، أما بحسب دراسة الباحثة عيشة المشعبي فعدد النصوص (٣٦٢٢٤) نصًّا مسنداً؛ منها ما هو مرفوع، وعددها (٧٩١٥) حديثاً، ومنها ما هو موقوف، وعددها (١١٠٥٠) أثراً، ومنها المقطوع، وعددها (١٧٢٥٩) أثراً.

---

(١) البداية والنهاية (٣٢٨/١٠).

(٢) تدريب الراوي (٢١٩/١).

(٣) كشف الظنون (١٧١١-١٧١٢).

(٤) ينظر مقدمة تحقيق الكتاب (ص: ٢٧١ وما بعدها) بتصرف.

درجة أحاديثه[1]

لم يلتزم ابن أبي شيبة في كتابه هذا بإيراد ما صحّ فحسب، بل يورد كل ما بلغه في الباب أو أكثره، حاله كحال أصحاب السنن والمسانيد، قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي–رحمه الله–: "مصنف ابن أبي شيبة مشتمل مع أحاديث صحاح على ضعاف وعلى أقوال مختلفة محكية عن بعض الصحابة وبعض التابعين وبعض من بعدهم"[2].

(١) مقدمة التحقيق (ص٣١٩).

(٢) التنكيل (٢١١/١).

المطلب الأول:

كيفية تعامل ابن أبي شيبة مع هذه المرويات في مصنفه

أولاً- طريقته في إخراجها ومدى اعتماده عليها:

أخرج الإمام ابن أبي شيبة ما نسبته ٣١% من مجموع أحاديثه من طريق مجاهد، أما رواياته التفسيرية فيلاحظ أنّ ابن أبي شيبة قد نوّع في طريقة عرضه لها فأحياناً يصدّر حديثه الباب، وأحياناً أخرى يذكر أكثر من رواية له في الباب الواحد، والأمثلة فيما يأتي توضح ذلك[1]:

١-ذكره لأكثر من طريق في الباب الواحد وتصديره الباب برواية من طريق مجاهد:

كثيراً ما يبدأ الإمام ابن أبي شيبة الباب برواية من طريق الإمام مجاهد، وبعد استعراض هذه الروايات وجدته قد بدأ بثمانية عشر حديثاً من طريق مجاهد، على النحو التالي:

اسم الباب في المصنف	الجزء والصفحة
من قال: الشفق هو البياض	٢٦٣/٢
مَا قَالُوا: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ «أَوْ، أَوْ» فَصَاحِبُهُ مُخَيَّرٌ فِيهِ	٩٨/٣
قَوْلُهُ تَعَالَى: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ} مَا هَذِهِ الْأَشْهُرُ؟	٢٢١/٣
فِي قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ}	٢٧٥/٣
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ}	٤٢٢/٣
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ}	٤٢٩/٣
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ..}	٥٣٢/٣

(١) مع الأخذ بعين الاعتبار أنّه في أغلب الأحاديث والآثار التفسيرية قلّ ما لا يذكر لمجاهد حديثاً أو أثراً.

فِي الْمَرْأَةِ تَلْحَقُ بِأَرْضِ الشِّرْكِ يُعْتَدُّ بِهَا؟	٥٦١/٣
قَوْلُهُ: {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ}	٢٣/٤
قَوْلُهُ: {أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ}	٢٧/٤
{وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ}	٤٤/٤
فِي قَوْلِهِ: {وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ}	١٨٣/٤
فِي قَوْلِهِ: {وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا}	٤٨٦/٤
فِي قَوْلِهِ: {فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا}	٥٢٩/٤
مَا ذُكِرَ فِيمَا فُضِّلَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ	٣٣٩/٦
مَا ذُكِرَ فِي ذِي الْقَرْنَيْنِ	٣٤٦/٦
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}	٥٣٣/٥
مَا ذُكِرَ فِي لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ	٣٣١/٦

٢-ذكره لأكثر من رواية من طريق مجاهد مضافة إلى الطرق الأخرى في الباب الواحد:

لم يكتفِ ابن أبي شيبة في كثير من أبوابه برواية واحدة من طريق مجاهد، بل إنه كثيراً ما كان يذكر له أكثر من رواية وطريق في الباب الواحد، وبيانه:

اسم الباب	الجزء والصفحة	عدد الروايات
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ}	٤٥/٢	٣ من أصل ١١
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا}	٢٢٥/٢	٤ من أصل ٩
فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ	٢٥٦/٢	٣ من أصل ١٣
قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ}	٤٠٨/٢	٢ من أصل ١٦
قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ}	٤٢٠/٢	٤ من أصل ٢٢

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ}	١٧٩/٣	٥ من أصل ١٨
فِي قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ}	٢٧٥/٣	٢ من أصل ٤
فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ	٣٥٩/٣	٣ من أصل ٢١
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ}	٣٨٤/٣	٣ من أصل ١٤
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ}	٤٢٢/٣	٣ من أصل ٥
فِي الرَّجُلِ يُزَوِّجُ، أَيَشْتَرِطُ إِمْسَاكًا بِمَعْرُوفٍ	٤٦٣/٣	٢ من أصل ٩
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ}	٥١٨/٣	٢ من أصل ١٦
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ}	٥٣٢/٣	٥ من أصل ١٩
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا}	٥٣٥/٣	٣ من أصل ١١
فِي قَوْلِهِ: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ}	٥٣٨/٣	٣ من أصل ٢٢
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ}	٥٣٩/٣	٣ من أصل ١٠
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً}	٥٤٠/٣	٢ من أصل ١٤
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ}	٥٤٤/٣	٤ من أصل ٢١
مَا قَالُوا: فِي الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٥٦٢/٣	٣ من أصل ٨
قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ}	١٧٨/٤	٣ من أصل ٧

فِي هَذِهِ الْآيَةِ: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ}	٣٦٨/٤	٤ من أصل ٩
فِي قَوْلِهِ: {وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا}	٤٨٦/٤	٣ من أصل ١١
فِي قَوْلِهِ: {فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا}	٥٢٩/٤	٣ من أصل ١٠

ثانياً- مكانة الإمام مجاهد عنده من خلال إفراده لكلامه في كتاب الزهد[١]:

تظهر مكانة الإمام مجاهد جلية في المصنّف من خلال إفراد الإمام ابن أبي شيبة لكلامه في كتاب الزهد كغيره من أئمة التابعين، بل إنه حتى في كلام هؤلاء الأئمة كان كثيراً ما يروي أحاديث من طريق مجاهد.

وبما أنّ موضوع الكتاب هو الزهد، نجد أنّ ابن أبي شيبة يذكر فيه روايات عن مجاهد في الحض على الزهد في الدنيا ومخافة الله كقوله: «إِنَّمَا الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ»[٢]، كما حشد بعض الأقوال التفسيرية، حيث بلغ كلام مجاهد ككل: ٢١ رواية، التفسيرية منها: ١٣ رواية، أي أكثر من النصف، وهذه دلالة واضحة على علو كعبه في كل مجالات التفسير.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} [الرحمن: ٤٦]، قَالَ: «مَنْ خَافَ اللَّهَ عِنْدَ مَقَامِهِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ فِي الدُّنْيَا»[٣].

واللافت للانتباه في هذا المقام أنّ الأعمش الذي نقلنا عنه عدم الاحتجاج بتفسير مجاهد كونه ممن يروي الإسرائيليات، روى عن الإمام مجاهد المثال السابق، إضافة إلى أربع روايات أخرى منها: عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ مُجَاهِدًا ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ ضَلَّ حِمَارُهُ، فَهُوَ مُهْتَمٌّ»[٤]. إشارةً منه على عدم انبساطه في الدنيا وزهده فيها، وأنه كان دائماً مهموماً، وحزيناً كأنه فقد شيئاً.

---

(١) بلغ عدد كتب المصنف ٣٩ كتاباً، ترتيب كتاب الزهد فيها: ٣٤، وبلغ عدد أبواب كتاب الزهد: ٧٥ باباً حسب الطبعة السلفية للكتاب، و٩٣ باباً بحسب طبعة دار الرشد.
(٢) المصنف (٢١٥/٧) (٣٥٤٥٢).
(٣) المصدر السابق (٢١٦/٧) (٣٥٤٦١).
(٤) المصدر السابق (٢١٤/٧) (٣٥٤٤٤).

المطلب الثاني:

منهج ابن أبي شيبة في إيراد روايات مجاهد التفسيرية

أولاً- حجم الروايات في المصنف حسب مخرجها

بعد الاستقراء التام لعدد الروايات التفسيرية التي أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق مجاهد بن جبر، سواءً أكانت من أقواله وحده، أو من روايته عن الصحابة، أو شاركه غيره من التابعين فيها، وجدتها تبلغ مائة وست وستين حديثاً على النحو الآتي:

مخرج الرواية	عدد الروايات
أقوال مجاهد	١٢٣
مجاهد عن ابن عباس	١٥
مجاهد عن عبيد بن عمير	٧
مجاهد عن علي بن أبي طالب	٤
مجاهد عن ابن عمر	٢
مجاهد عن ربيعة الجرشي	١
مجاهد عن عبد الله بن عمرو	١
مجاهد عن مولاه السائب	١
شاركه إبراهيم	٤
شاركه عطاء وعكرمة	٣
شاركه سعيد بن جبير	٢
شاركه سفيان وعبد الله بن مغفل	١
شاركه طاوس	١
شاركه أبو رزين	١
المجموع	**١٦٦**

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مجموع الروايات التي أخرجها ابن أبي شيبة من طريق مجاهد في التفسير وغيره بلغ: ١٢٣٣ رواية، ومجموع روايات المصنف ككل هو: ٣٧٩٤٣ رواية – بحسب طبعة مكتبة دار الرشد، تحقيق كمال الحوت، فتكون نسبة روايات مجاهد – كما سبقت الإشارة إليه – في المصنف هى: ٣١% من مجموع الروايات.

وهذه النسبة تعتبر عالية وتعطي مؤشراً مهماً لمكانة الإمام مجاهد وبروزه في العلم، وملاحظة هذا الأمر من قبل الإمام ابن أبي شيبة وإخراجه نسبة كبيرة من الأحاديث من طريقه.

ثانياً- مجال الروايات، وعينات منتخبة منها، ومستواها من حيث الصحة والضعف

قد يعتقد البعض أنه إذا كان موضوع البحث: الروايات التفسيرية لمجاهد بن جبر، فإن ابن أبي شيبة قد أخرجها في كتاب التفسير[١] لأنّه مظنّة هذه الروايات بالدرجة الأولى، إلا أنّ استقراءها بيّن أنّ ابن أبي شيبة قد نوّع في مجالات الاستدلال بها.

وبعد النظر في هذه المجالات وجدتُ أنّ أكثرها كان في أحاديث الأحكام من طهارة، وصلاة، وصيام، وزكاة...، ومنها في الإيمان والاعتقاد، والمغازي والتاريخ، والفتن والأوائل، والآداب والزهد، إلا أنّ أحاديث الأحكام كما أسلفت هي التي حظيت بأقوال تفسيرية أكثر من غيرها.

والمعروف أنّ العلماء يشترطون في أحاديث الأحكام أن تكون صحيحة أو حسنة على أقل تقدير، فهل التزم ابن أبي شيبة في الروايات التفسيرية التي

(١) لا بدّ من الإشارة إلى أنّ مصنف ابن أبي شيبة لا يوجد فيه كتابٌ للتفسير لأنه كتاب أحكام بالدرجة الأولى، بل أحاديث التفسير مبثوثة في مجموع كتب المصنف، ولا أدري إذا قام أحد بجمعها ليُعرف منهج ابن أبي شيبة في التعامل معها من جهة، ومجموع هذه الروايات في المصنف ومكانتها من جهةٍ أخرى.

أخرجها لمجاهد – خاصة تلك التي من أقواله– أن تكون في الدرجة التي اشترطها العلماء لأحاديث الأحكام؟

جواب هذه المسألة يحتاج إلى تخريج جميع الأحاديث ودراسة أسانيدها لمعرفة القول الفصل فيها، وهذا متعذر في مثل هكذا بحث؛ لأنه يحتاج إلى جهد ومدة زمنية أكبر من المدة المتاحة والمخصصة لتسليمه.

ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله، لذلك اخترت خمسة أحاديث من أماكن متفرقة في مواضيع الأحكام وهي: صلاة التطوع، والزكاة، والحج، والنكاح، والحدود، قمتُ بتخريجها ودراسة أسانيدها لمعرفة حكمها ومستواها من حيث الصحة أو الضعف.

وهذا كما ذكرت من باب التمثيل ولن يعطي نتيجة دقيقة وحاسمة يسلّم بها، ولكنه ربما يعطي إشارة ولمحة يمكن أن يُستفاد منها ويُبنى عليها فيما بعد.

١– كتاب صلاة التطوع:

أخرج ابن أبي شيبة فِي باب: قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} [الأعراف: ٢٠٤]، قال: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ **مُجَاهِدًا** قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} [الأعراف: ٢٠٤]، قَالَ: «فِي الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»(١).

* أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٥٣/٢) (٤٠٥٦)، وابن الجعد في المسند (٣٣٣/١) (٢٢٨٨)، والبيهقي في الكبرى (٢٢١/٢) (٢٨٨٦)، عن مجاهد نحوه.

* وبعد دراسة الإسناد وجدتُ أنّ كلّ رواته ثقات، وإسناده صحيح.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٢٥) (٨٣٨٢).

٢- كتاب الزكاة:

أخرج ابن أبي شيبة في باب: قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ} [الأنعام: ١٤١] وَمَا جَاءَ فِيهِ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ **مُجَاهِدٍ**، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ} [الأنعام: ١٤١]، قَالَ: «إِذَا حَصَدْتَهُ فَحَضَرَكَ الْمَسَاكِينُ طَرَحْتَ لَهُمْ مِنْهُ، وَإِذَا كَدَّسْتَهُ طَرَحْتَ لَهُمْ مِنْهُ، وَإِذَا نَقَّيْتَهُ وَأَخَذْتَ فِي كَيْلِهِ حَثَوْتَ لَهُمْ مِنْهُ، وَإِذَا عَلِمْتَ كَيْلَهُ عَزَلْتَ زَكَاتَهُ، وَإِذَا أَخَذْتَ فِي جِذَاذِ النَّخْلِ طَرَحْتَ لَهُمْ مِنَ التَّفَارِيقِ وَالتَّمْرِ، وَإِذَا أَخَذْتَ فِي كَيْلِهِ حَثَوْتَ لَهُمْ مِنْهُ، وَإِذَا عَزَلْتَ كَيْلَهُ عَزَلْتَ زَكَاتَهُ»[(١)].

* أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٩٨/٥) (٧٩٥١)، وسعيد بن منصور في السنن (٩٥/٥ و٩٩) (٢٢٣ و٢٢٥)، وابن زنجويه في الأموال (٢٩٣/٢ و٢٩٤) (١٣٧٤ و١٣٧٨)، كلهم من طريق منصور، عن مجاهد نحوه.

* إسناده صحيح.

٣- كتاب الحج:

أخرج ابن أبي شيبة في باب: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ} [الحج: ٣٦]، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: نا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ **مُجَاهِدٍ** قَالَ: «الْقَانِعُ السَّائِلُ، وَالْمُعْتَرُّ الْبَدِنُ»[(٢)].

* أخرجه البيهقي في الكبرى (٤٩٥/٩) (١٩٢٢٩)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله دون تفسير " المعتر".

* إسناده صحيح.

٤- كتاب النكاح:

أخرج ابن أبي شيبة في باب: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ} [البقرة: ٢٣٧]، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٤٠٧) (١٠٤٧٧).
(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٤٢٢) (١٥٥٩١).

مُجَاهِدٌ: «الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ هُوَ الزَّوْجُ». {إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ}: «تُبْرِئُ الْمَرْأَةُ شَطْرَهَا». {أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ}: «إِتْمَامِ الزَّوْجِ الصَّدَاقُ كُلُّهُ»(١).

* أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٣/٥٤٥) (١٦٩٩٣، ١٦٩٩٥)، عن الليث عن مجاهد نحوه، وعبد الرزاق في المصنف (٦/٢٨٤) (١٠٨٥٨)، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه.

* إسناده صحيح.

٥- كتاب الحدود:

أخرج ابن أبي شيبة في باب: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ} [النور: ٢]، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ} [النور: ٢] قَالَا: «لَيْسَ بِالْقَتْلِ، وَلَكِنْ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ»(٢).

* أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً بإسناد صحيح (٥/٥٣٥) (٢٨٧٣٩) نحوه.

* هذا الإسناد في الحدود إلا أنّ فيه أبو خالد الأحمر: وهو صدوق يخطئ(٣)، وحجاج بن أرطأة: وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس(٤) وقد عنعن في هذا الإسناد عن شيخين، فيكون الإسناد بذلك ضعيفاً.

وقد بدأ ابن أبي شيبة بهذا الطريق عن مجاهد ثم ذكر طريقاً آخر بإسناد صحيح في آخر الباب.

بعد دراسة هذه العينة العشوائية من أقوال الإمام مجاهد التفسيرية في المصنف وجدتُ أنّ أغلبها كانت بأسانيدَ صحيحة إليه، وقد ظننتُ لأول وهلة أنها

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٥٤٤) (١٦٩٧٧).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٥٣٥) (٢٨٧٣٧).

(٣) تقريب التهذيب (١/٢٥٠) (٢٥٣٣).

(٤) المصدر السابق (١/١٥٢) (١١٠٧).

كلها كذلك إلى أن درستُ إسناد الحديث الأخير الذي في الحدود، وألفيته إسناداً فيه ضعيفان، وهذا يدلُّ على أنّ الإمام ابن أبي شيبة لا يشترط أن تكون الآثار التفسيرية التي يستشهد بها في تفسير آيات الأحكام أن تكون صحيحة أو حسنة على أقل تقدير كما يشترط العلماء في أحاديث الأحكام.

وقد يقول قائل: كيف يصح للباحث التعميم في النتيجة، ولم يدرس بقية الآثار دراسة تامة وليست كهذه الدراسة العشوائية؟

نقول: لو افترضنا المسألة بالعكس؛ وهي أنه لا يحتج إلا بالآثار التفسيرية المقبولة في تفسير آيات الأحكام، لكان هذا الحديث الأخير في الحدود خارماً لهذا الافتراض، فكيف إذا علمنا أنّ العلماء الذي تتبعوا أحاديث المصنَّف ككل نبهوا أنه لم يلتزم الصحة في كل ما أخرج، وإنما توجد فيه أحاديث، وآثار ضعيفة، وأنه يورد في الباب كل ما وصله بغض النظر عن درجته، ودرجة رواته.

وذلك يرجع إلى أنّ هذه الروايات التفسيرية إنما هي قرائن لفهم النص القرآني، ولا يشترط في هذه القرائن أن تكون قطعية أو أن تأخذ حكم النص؛ لأن بيان المعنى القرآني يكون على سبيل الظن، ولا يجوز القطع بمعنًى واحد في التفسير.

بالتالي فإنّ الإمام ابن أبي شيبة كغيره من العلماء الذين لم يتشددوا في شروط قبول الروايات التفسيرية، كتشددهم في أحاديث الأحكام، وأنّ معايير قبول آيات الأحكام عندهم هي نفسها معايير التفسير بالمأثور، فيقبلوا فيه كل ما كان في دائرة المقبول (من الصحيح، والحسن، والضعيف الذي ينجبر بالمتابعات والشواهد)؛ لأنها كما أسلفت ليست أدلة وإنما قرائن لفهم الأدلة. والله أعلم.

ثالثاً- موقف الإمام مجاهد من الإسرائيليات في تفسيراته

إنّ موضوع الإسرائيليات من المواضيع التي تجاذبها العلماء بين مجيز لروايتها، وبين مانع، ولكلٍ دليله ووجهته فيها، إلاّ أنها كواقع وحقيقة موجودة في

كتب التفسير ولا يستطيع أحد أن يغض الطرف عن نقل الكثير من المفسرين لبعض الروايات الإسرائيلية.

ومن خلال استعراض الروايات التي رواها الإمام مجاهد وجدتُ أنّ بعضاً منها هو من الإسرائيليات، فما موقفه منها؟

أخذ بعض العلماء على الإمام مجاهد روايته لبعض الإسرائيليات في تفسيره، حتى إنّ بعضهم قد وصل به التشدد إلى تركه لتفسيره وعدم أخذه به؛ يقول أبو بكر بن عيّاش: قلت للأعمش، ما بال تفسير مجاهد مخالف؟ أو ما بالهم يتّقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب(١).

إلاّ أنّ موقفه منها ليس ببدع من الأمر، فحتى ابن عباس الذي ورد عنه أنه كان يتشدد في هذه المسألة قد ثبت سؤاله لبعض أهل الكتاب في بعض المسائل، وما مجاهد إلا تلميذ لابن عباس رضي الله عنهما.

"على أنّ الإسرائيليات في تفسير مجاهد تكاد تكون منحصرة في الأخبار القصصية، وشيء من التفسيرات العلمية، وكانت هذه مما يتساهل فيها العلماء"(٢).

والأمر في المصنّف سيان كما ذكر الدكتور أحمد نوفل، إذ إن الإمام ابن أبى شيبة ذكر للإمام مجاهد بعض الروايات الإسرائيلية في تفسير آيات القصص القرآني على وجه الخصوص(٣).

وقد ذكر الذهبي أنّ هذا الأمر: " لا يقدح في صدقه وعدالته فقد أجمعت الأمّة على إمامته والاحتجاج به، وقد أخرج له أصحاب الكتب السّتّة "(٤).

---

(١) طبقات ابن سعد، (٥/ ٤٦٦)

(٢) د. أحمد نوفل، مجاهد: المفسر والتفسير (ص:٣٠٣).

(٣) ينظر منها في المصنف مثلاً: (٣٣٧/٦) (٣١٨٦٠)، (٣٣٩/٦) (٣١٨٧١)، (٣٤٠/٦) (٣١٨٧٧)، (٣٤٢/٦) (٣١٨٨٨).

(٤) سير أعلام النبلاء، (٤/ ٣٢٤).

الخاتمة

بعد هذه الجولة السريعة مع مرويات الإمام مجاهد بن جبر في مصنف ابن أبي شيبة نخلص بمجموعة من النتائج كالتالي:

١- تبوأ الإمام مجاهد وتفسيره مكانةً مرموقةً عند العلماء، ولا أدلُّ على ذلك من شهادات أئمة السلف، وأعلام الجرح والتعديل فيه، واعتماد أهل العلم كالشافعي والبخاري على تفسيره.

٢- يعتبر مصنف ابن أبي شيبة كغيره من المصنفات ميداناً خصبًا ًللآثار الموقوفة على الصحابة، أو المقطوعة على التابعين ومن بعدهم من الفقهاء، كما أنّه محشوٌ بتفسير آيات الأحكام عن السلف.

٣- مجموع الروايات التي أخرجها ابن أبي شيبة من طريق مجاهد في التفسير وغيره بلغ : ١٢٣٣ رواية، ونسبة رواياته في المصنف هى: ٣١% من مجموع الروايات، وهذا يدلُّ على مكانة مجاهد المرموقة في المصنف.

٤- لم يتشدد ابن أبي شيبة كغيره من العلماء في شروط قبول الروايات التفسيرية، حيث روى منها كل ما كان في دائرة المقبول لأنها قرائن لفهم النص، ولا يشترط في القرينة أن تكون كحكم الأصل.

٥- روى الإمام مجاهد كغيره من المفسرين بعض الروايات الإسرائيلية خاصة فيما يتعلق بالأخبار القصصية، وهذا لا يعدّ مأخذاً لأنه لم ينفرد بذلك بل سبقه إليه كثير من المفسرين، ولكلٍ وجهته.

٦- تنوعت طريقة ابن أبي شيبة في عرضه لروايات مجاهد، التي قد يصدرها الباب تارةً، وقد يذكر أكثر من طريق في الباب الواحد، كما أفرد باباً لكلامه في كتاب الزهد.

المصادر والمراجع

١- ابن تيمية، تقي الدين أحمد (ت٧٢٨هـ)، مقدمة في أصول التفسير، مطبوعة ضمن مجموع الفتاوى له، جمع وترتيب عبد الرحمن العاصمي، مكتبة ابن تيمية – مصر.

٢- ابن الجزري، محمد بن محمد (٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ١٩٣٢م.

٣- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ط١، ٩م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٢م.

٤- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط١، ٤م، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٥- الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، ٤م، دار المعارف، بيروت.

٦- ابن حبان، محمد بن حبان البُسْتي (ت٣٥٤هـ)، الثقات، ط١، ٩م، دار الفكر، ١٩٧٣م.

٧- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ):

– تهذيب التهذيب، ط١، ٤م، (باعتناء: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد)، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.

– تقريب التهذيب، ط١، ١م، (بعناية عادل مرشد)، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.

٨- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ):

– سير أعلام النبلاء، ط١، ٢٥م، (تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.

– تذكرة الحفاظ، ٣م، دار الفكر العربي.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٤م، (تحقيق علي محمد البجاوي)، دار المعرفة، بيروت.

٩- الذهبي، محمد حسين، الإسرائيليات والموضوعات في التفسير والحديث، مكتبة وهبة، القاهرة .

١٠- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (٣٦٠هـ)، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٤هـ.

١١- السبكي، عبد الوهاب بن علي (٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية.

١٢- ابن سعد، محمد بن منيع (٢٣٠هـ)، الطبقات الكبير، تحقيق: علي عمير، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٣- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ):

- الإتقان في علوم القرآن، دار الندوة الجديدة ، بيروت.

- تدريب الراوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ج٢، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

١٤- أبو شهبة، محمد محمد، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، القاهرة.

١٥- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ)، المصنف، ط١، ٧م، (تحقيق كمال يوسف الحوت)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

١٦- الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠١م.

١٧- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ):

- تفسير القرآن العظيم، ٧م، (تحقيق عبد العزيز غنيم وآخرون)، دار الشعب، القاهرة.

- البداية والنهاية، ط٣، ٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
١٨- الكوثري، عبد الرحمن بن يحيى (١٣٨٦هـ)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المكتب الإسلامي، ١٩٨٦م..
١٩- المزي، يوسف بن الحجاج (ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، ٣٥م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م.
٢٠- نوفل، أحمد إسماعيل، مجاهد المفسر والتفسير، إشراف: د. موسى لاشين، دار الصفوة، ط١، ١٩٩٠م.

* * *